

الجزائر

عبد الله ركيبي

مسؤولية المثقف العربي .. ومعركة المصير

نظرا لما تعرض له الامة العربية من عدوان لا مثيل له في التاريخ ، ونظرا لموقف مجلس الثورة المشرف تجاه الاحداث القائمة في اسرق العربي ، ونظرا للمسؤولية الجسيمة التي يتحملها ابناء الامة العربية وفي المقدمة المثقفون ، ونظرا للبطولة التي ابداهما المكافحون منذ اندلاع هذه المعركة التي ستكون الفصل الحقيقي بين تاريخين للامة العربية ، نظرا لهذا كله فان لجنة الثقافة والفكر التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني اصدرت البيان التالي :

في هذه المرحلة الحاسمة التي تمر بها الامة العربية ، وتخوض فيها الجيوش العربية معركة الشرف والكرامة على جبهات القتال وهي معركة مصيرية بالنسبة لمستقبل الشعب العربي كله ، في هذا الظرف الحرج من تاريخ امتنا العربية الذي تشن فيه اسرائيل حربا عدوانية استعمارية على اجزاء البلاد العربية تؤيدها في ذلك القوى الاستعمارية الامبريالية العالمية ، وفي هذه الايام التي يكافح فيها الفلسطينيون بشجاعة ، واستبسال ، ويضحون بالدم والروح من اجل الكرامة ، واسترداد الارض المقتصبة ..

في هذا الوقت ينحتم على المثقفين الجزائريين وعلى المفكرين العرب أيضا كانوا وفي أية بقعة من الارض يوجدون عليها ، ينحتم عليهم ان ينهضوا بالدور الخطير الذي يمليه الواجب القومي وتفرضه مسؤولياتهم بوصفهم من القوى الحية في البلاد وذلك بتوعيته الجماهير العربية ومساندة القادة المخلصين من الزعماء العرب والوقوف صفا واحدا امام التهديد الصهيوني ورفضه بشتى السبل وتقديم المساعدات المادية والمعنوية لأولئك الذين يصطلون بنار الحرب ويسقطون شهداء على ارض الكفاح العربي في جبهات القتال وعلى خطوط النار ، وان يعلنوا عن ارادتهم وتصميمهم على تأييد امتهم في صراعها الشاق والمظفر ضد قوى العدوان والفهر واعداء الانسان وان يضيئوا الطريق بالكلمة الشجاعة الصادقة المخلصة وان يحذروا الجماهير من التضليل والعباية المفرضة التي تقصد الفتى في مساعد الوحدة وتحاول بلبلة الافكار وتحطيم معنويات الافراد والجماعات وان يكونوا واعين لنورهم وواجبهم ، ولسوموم الاعداء ويبرهنوا على نظرتهم الواسعة الواعية المدركة للواقع الذي نعيشه في هذه الآونة الراهنة التي تتطلب بيقظة مستمرة وتفكيرا عاقلا وارادة صلبة شجاعة .

ونحن اعضاء لجنة الفكر والثقافة التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري نعلن مساندتنا القوية لمجلس الثورة والحكومة بقيادة الرئيس هواري بومدين في الموقف الصريح الواضح الفعال من اجل نصره اخواننا العرب ، وهو موقف يتماشى مع التقاليد الوطنية لشعبنا ويجسد الاحساس العربي ، ويعبر عن مشاعر الشعب

الجزائري واعمافه الصادقة وارادته في مساندة الاحرار أينما كانوا ، فما بالك بالاحرار في وطننا العربي الذين يكافحون من اجل الكرامة العربية ومن اجل الحرية والعدالة الاجتماعية .

لقد كان فرار مجلس الثورة والحكومة هو فرار الشعب الجزائري وموقفه الراسخ ، تجاه الذين يريدون العيش في سلام وحرية ، وهو في هذا يستجيب لدواعي العزة العربية التي عرفها شعبنا وجسمها في نضاله الطويل من اجل التحرر ورفض السيطرة الاستعمارية ، كما يبرز هذا الموقف خصال شعبنا التي رسخت جنورها على مر التاريخ واتضح من خلال تعلق شعبنا بالمثل العليا ، النبي كافع من اجلها اجدادنا وناضلوا من اجل قيم الخير والجهاد في سبيل الحق .

ان اعضاء لجنة الفكر والثقافة يؤيدون فرار مجلس الثورة والحكومة وموقفه المشرف بقيادة الرئيس هواري بومدين ويقفون الى جانب المناضلين من ابناء الامة العربية ويطالبون المثقفين الجزائريين بالتجند وراء قيادتنا الثورية والاعلان عن الاستعداد للبلل والتضحية بالفعل لا بالقول ، والعمل على توحيد الرأي العام وراء ابطالنا الشجعان ، كما نطالب المثقفين العرب بتوحيد الصفوف وراء الجنود والضباط الفدائيين الذين رفعوا لواء الحرية والاروبة عاليا خفاقا . ان اعضاء لجنة الفكر والثقافة يرفعون من هنا ، من ارض المليون شهيد ، تحية اعجاب واکبار للذين يستشهدون لنيقسي ، ويموتون لنميش كراما في ارضنا العربية ، ويحيون اولئك الذين يقاتلون من اجل مجد الانسان العربي وتاريخه الخالد المريق ، كما يحيون قوى التحرر من ابناء افريقيا الذين اظهروا تعاطفا مع القضية العربية وتأييدا للحق والعدل .

ويحيون ايضا موافق الاصدقاء في العالم الذين رفضوا العدوان الصهيوني الظالم على البلاد العربية ، كما يدينون وينددون بتلك الاصوات التي ترسل على أمواج الهواء وتلك الاقلام المأجورة التي تنال الكلمة الشريفة وتخدم الصهيونية وتصدر في ذلك عن نفوس فقدت الشعور بالانسانية ، ووضعت ضمائرنا لخدمة الظلم والظفيان .

ان التاريخ يسجل ولن يرحم أولئك الذين تقاعسوا عن نصره الحق والخير والحرية وأبدوا الشر والمنصرية ، ولكنه يسجل ايضا الخلود للذين أبدوا العدل وناصروا وضحوا من اجله وبرهنوا على ايمانهم بمستقبل الانسان وحقه في ان يعيش حرا كريما في ارضه في أية بقعة من العالم .

عن لجنة الفكر والثقافة بحزب
جبهة التحرير الوطني الجزائري
عبد الله ركيبي
الشعب

١٣ تشرين الاول